

هيكل يكتب عن مبارك: كيف استطاعت «بقرة ضاحكة» أن تحكم مصر 30 سنة؟!!



محمد حسنين هيكل

قال الكاتب الكبير محمد حسنين هيكل: إن كل من ادعوا معرفتهم بالسابق مبارك لا يعرفون عنه شيئاً، حيث إنه لا توجد صورة محددة للرجل حتى الآن، لكنه في الوقت نفسه قدم عرضاً لمجموعة من الصور الذهنية عنه، منها واحدة تشبهه بالبقرة الضاحكة.

وتساءل كيف استطاعت «بقرة ضاحكة» أن تحكم مصر 30 سنة؟! وجاء ذلك في كتابه الجديد «مبارك وزمانه.. من المنصة إلى الميدان»، الذي بدأ عرض أولى حلقاته في عدد الأسمن من جريدة «الشروق».

في مقدمة الحلقة أوضح هيكل أنه رغم وصول مبارك إلى قاعة المحكمة مدداً على سرير طبي

دخل به إلى زنزاة حديدية، فإن التهم التي وجهت إليه ليست هي التهم التي يجب محاكمته عليها بل هي آخر التهم التي يمكن أن توجه إلى رئيس دولة ثار شعبه عليه وأسقط حكمه وأزاحه.

وأكد هيكل في هذا السياق أن المنطق في محاكمة أي رئيس دولة أن تكون على أساس التصرفات التي أخل فيها بالتزامه الوطني والسياسي والأخلاقي وأساء بها إلى شعبه، لأن هذه هي التهم التي أدت للثورة عليه، أي أن محاكمة أي رئيس دولة يجب أن تكون سياسية تختل عليه أو تنفي عنه مسؤولية الإخلال بعهده ووعده وشرعيته، مما استوجب الثورة عليه، أما دون ذلك فإن اختصار التهم في التصدي للمظاهرات قلب للأوضاع ويستعجل

الخاتمة قبل المقدمة والنتائج قبل الأسباب.

ويبرر هيكل ذلك، بأنه التهم الموجهة لمبارك الآن لم تظهر خروجه على العهد والوعد والشرعية، لأن تصديه للمظاهرات ممارسة لسلطته في استعمال الوسائل الكفيلة بحفظ الأمن العام للناس، والمحافظة على النظام العام للدولة، ومن ثم يصبح التجاوز في إصدار الأوامر أو تنفيذها رغبة في حسم سريع، ربما تغفره ضرورات أكبر منه أو في أسوأ الأحوال تتزايد في استعمال السلطة قد تتسع له مشروعية مقاصد - حسب تعبير هيكل.

وقال هيكل: إنه بعد المحاكمة السياسية - وليس قبلها - يتسع المجال للمحاكمة الجنائية، ومعها القيد والقصف، بمعنى أن المحاكمة السياسية هي الأساس الضروري للمحاكمة الجنائية لرئيس الدولة، لأنه التصديق القانوني على موجبات الثورة ضد.

ومن تلك المقدمة التي تتحدث عن الواقع المعاش ينتقل هيكل إلى الماضي ليسال نفسه: «ماذا أعرف كحقيقة أكيدة عن هذا الرجل -مبارك- الذي لقبته قديماً واشتبكت مع نظامه طويلاً؟»، ثم يسأل هيكل: «ماذا يعرف غيري كحقيقة أكيدة عن الرجل، وقد رأيت ورأوا صوراً له من مواقع وزوايا بلا عدد، لكنها جميعاً لم تكن كافية لتؤكد لنا اقتناعاً بالرجل، ولا حتى انطباعاً بسيطاً بالرجل، إلا إذا تنازل عن الهوان؟»

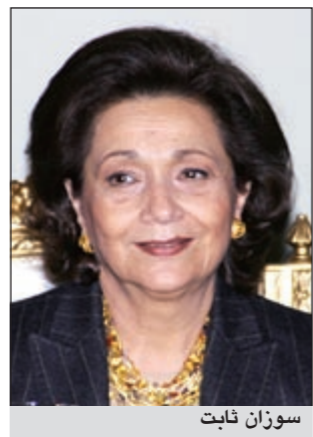
وقال هيكل إنه إذا أخذنا الصورة الأكثر بهاء والتي قدمت للرجل في الحرب أكتوبر والعربية بعد حرب أكتوبر باعتبارها قائداً وصف «بالضربة الجوية»، إن كيفية تهاوت الأسطورة إلى تلك الصورة

وقد زادت على الحد، ضاعفت من حيرة الحائرين، أو على الأقل أرهقتهم وأضعفت قدرة معظلمهم على اختيار أقربها صدقا في التعبير عنه، وفي تقييم شخصيته، وبالتالي في الاطمئنان لفعله؟ واسترسل هيكل قائلاً: إذا أخذنا الصورة الأولى للرجل كما شاعت أول ظهوره، وهي تشبهه بـ «البقرة الضاحكة»، fit qui vache la، إذن فكيف استطاعت «بقرة ضاحكة» أن تحكم مصر 30 سنة؟! ثم يسأل هيكل: وإذا أخذنا الصورة الأكثر بهاء والتي قدمت للرجل في الحرب أكتوبر والعربية بعد حرب أكتوبر باعتبارها قائداً وصف «بالضربة الجوية»، إن كيفية تهاوت الأسطورة إلى تلك الصورة

كيف يمكن تفسير الأحوال التي ترك مصر عليها؟! وهي أحوال تقربط وانفراط للموارد والرجال، وتجريف كامل للثقافة والفكر، حتى إنه حين أراد أن ينفى عزمه على توريث حكمه لابنه، رد بحدة على أحد سائليه وهو أمير سعودي تواصل معه من قديم قائلًا بالنص ثقريباً: «يا راجل حرام عليك، ماذا أورت ابني.. أورته خرابة؟»!

أوضح هيكل أن الأمير السعودي لم يسأله متى وكيف تحولت مصر إلى خرابة حسب وصفه، وهل تولى حكمها وهي على هذه الحال، وإذا كان ذلك فماداً فعل لإعادة تعميمها طوال 30 سنة؟ وهذه فترة تزيد مرتين عما أخذته بلاد الصين والهند والملايو لكي تنهض وتتقدم.

حاخام إسرائيلي يتنمى البراءة والحرية للرئيس السابق مبارك ينوي الحج وزوجته ترفض الإقامة الدائمة في السعودية!



سوزان نابت



حسني مبارك

برينا وحرا من محاكمته بتهمة قتل متظاهرين مصريين خلال ثورة 25 يناير» رغم مطالبة محامي أسر الضحايا بإعدامه.

ونقلت وسائل إعلام إسرائيلية اليوم أمس الحاخام يوسف قوله خلال موعظته الدينية الأسبوعية مساء أمس الأول إن «مبارك جلب الكرامة لمصر وقد سقط الآن وأنا أصلي للرب من أجل أن يزرع الحكمة والعقلانية لدى القضاة لكي يحكموا عليه بالبراءة وبعد ذلك سوف أصلي بأن يعافيه الرب ويصبح بصحة جيدة».

وتحدث يوسف عن لقائه مع مبارك قبل 28 عاما «وقد كنت حينذاك الحاخام الرئيس لإسرائيل وعلمت أنه قرر مهندسون رفيعو المستوى في مصر عمل شارع من أجل تسهيل السير على السكان لكن مسار هذا الشارع كان يمر في مقبرة يهودية وكان معي الحاخام

برينا وحرا من محاكمته بتهمة قتل متظاهرين مصريين خلال ثورة 25 يناير» رغم مطالبة محامي أسر الضحايا بإعدامه.

ونقلت وسائل إعلام إسرائيلية اليوم أمس الحاخام يوسف قوله خلال موعظته الدينية الأسبوعية مساء أمس الأول إن «مبارك جلب الكرامة لمصر وقد سقط الآن وأنا أصلي للرب من أجل أن يزرع الحكمة والعقلانية لدى القضاة لكي يحكموا عليه بالبراءة وبعد ذلك سوف أصلي بأن يعافيه الرب ويصبح بصحة جيدة».

وتحدث يوسف عن لقائه مع مبارك قبل 28 عاما «وقد كنت حينذاك الحاخام الرئيس لإسرائيل وعلمت أنه قرر مهندسون رفيعو المستوى في مصر عمل شارع من أجل تسهيل السير على السكان لكن مسار هذا الشارع كان يمر في مقبرة يهودية وكان معي الحاخام

أعلنت سفارة جمهورية مصر العربية لدى الكويت عن فتح أبوابها لاستقبال مظاريق الاقتراع الناخبين المسجلين من أبناء الجالية المصرية وذلك في الانتخابات التكميلية لمجلس الشعب للدوائر التالية الدقهلية الأولى، والدقهلية الثالثة، والقليوبية الأولى، وذلك اعتباراً من أمس 15 الجاري حتى الساعة الثانية عشرة مساءً، واليوم الاثنين 16 الجاري من الساعة التاسعة صباحاً

السفارة المصرية تتلقى مظاريق التصويت لتكميلية «الدقهلية» حتى عصر الغد



سوزان نابت



حسني مبارك

قريب لأداء العمرة ان أتاحت الفرصة.

الي ذلك، عبر الزعيم الروحي لحزب شاس الحاخام عوفاديا يوسف المصري الأصل عن تمنياته بأن يخرج الرئيس المصري المخلوع حسني مبارك

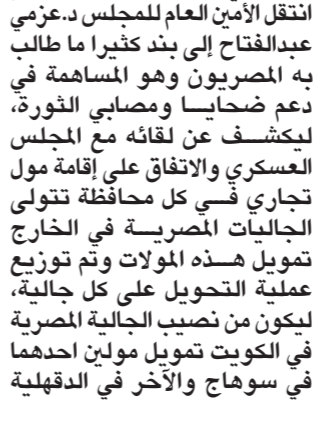
قريب لأداء العمرة ان أتاحت الفرصة.

الي ذلك، عبر الزعيم الروحي لحزب شاس الحاخام عوفاديا يوسف المصري الأصل عن تمنياته بأن يخرج الرئيس المصري المخلوع حسني مبارك

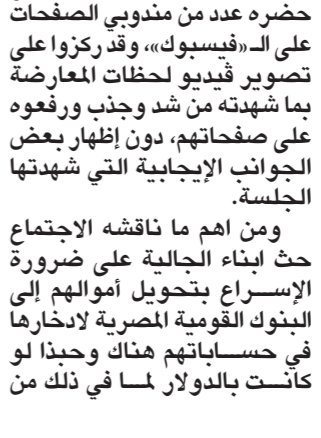
قريب لأداء العمرة ان أتاحت الفرصة.

الي ذلك، عبر الزعيم الروحي لحزب شاس الحاخام عوفاديا يوسف المصري الأصل عن تمنياته بأن يخرج الرئيس المصري المخلوع حسني مبارك

مجلس الجالية يعتمد ميزانيته ويخطط للاحتفال بذكرى الثورة



سوزان نابت



حسني مبارك

بعد اجتماع ماراثوني امتد لأكثر من 3 ساعات، أقر مجلس الجالية المصرية ميزانيته بأغلبية كبيرة في مقابل اعتراض 9 أعضاء.

الاجتماع شهد بداية دراماتيكية ظن الكثيرون معها استحالة اكتماله، خاصة عندما تعالت أصوات المعارضة، ورغم قلتها، لعل عن وجود تجاوزات يجب الوقوف عليها، إلا أن طريقة الاعتراض وعدم احترام طريقة الحوار دفعت بقية الأعضاء إلى استنكار أسلوب المعارضة وضربها بالأسلوب الديموقراطي واحترام

بعد اجتماع ماراثوني امتد لأكثر من 3 ساعات، أقر مجلس الجالية المصرية ميزانيته بأغلبية كبيرة في مقابل اعتراض 9 أعضاء.

الاجتماع شهد بداية دراماتيكية ظن الكثيرون معها استحالة اكتماله، خاصة عندما تعالت أصوات المعارضة، ورغم قلتها، لعل عن وجود تجاوزات يجب الوقوف عليها، إلا أن طريقة الاعتراض وعدم احترام طريقة الحوار دفعت بقية الأعضاء إلى استنكار أسلوب المعارضة وضربها بالأسلوب الديموقراطي واحترام

بعد اجتماع ماراثوني امتد لأكثر من 3 ساعات، أقر مجلس الجالية المصرية ميزانيته بأغلبية كبيرة في مقابل اعتراض 9 أعضاء.

الاجتماع شهد بداية دراماتيكية ظن الكثيرون معها استحالة اكتماله، خاصة عندما تعالت أصوات المعارضة، ورغم قلتها، لعل عن وجود تجاوزات يجب الوقوف عليها، إلا أن طريقة الاعتراض وعدم احترام طريقة الحوار دفعت بقية الأعضاء إلى استنكار أسلوب المعارضة وضربها بالأسلوب الديموقراطي واحترام

تقارير: طنطاوي سيعين إلغاء «الطوارئ» في افتتاح مجلس الشعب 23 يناير



حسن يوسف



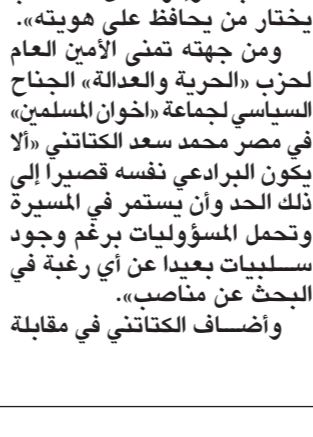
حسني مبارك

القاهرة - د.ب.أ: كشفت مصادر مطلعة عن أن المجلس الأعلى للقوات المسلحة يبحث إلغاء حالة الطوارئ على أن يعلن رئيس المجلس المشير محمد حسين طنطاوي ذلك في الكلمة التي سيلقيها خلال الجلسة الافتتاحية لمجلس الشعب يوم 23 من يناير الجاري. ونقلت صحيفة «الشروق الجديد» المستقلة أمس أن المصادر، التي طلبت عدم كشف هويتها، رجحت أن يعلن رئيس المجلس العسكري في خطابه أمام نواب الشعب عن عدد من القرارات المهمة قبل حلول الذكرى الأولى للثورة، وذلك في محاولة لاحتواء حالة

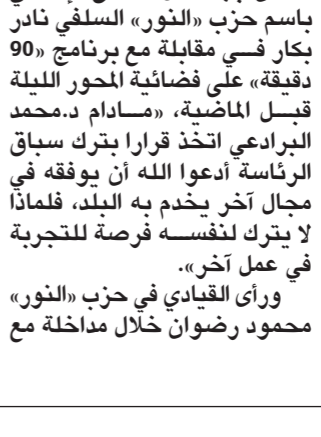
القاهرة - د.ب.أ: كشفت مصادر مطلعة عن أن المجلس الأعلى للقوات المسلحة يبحث إلغاء حالة الطوارئ على أن يعلن رئيس المجلس المشير محمد حسين طنطاوي ذلك في الكلمة التي سيلقيها خلال الجلسة الافتتاحية لمجلس الشعب يوم 23 من يناير الجاري. ونقلت صحيفة «الشروق الجديد» المستقلة أمس أن المصادر، التي طلبت عدم كشف هويتها، رجحت أن يعلن رئيس المجلس العسكري في خطابه أمام نواب الشعب عن عدد من القرارات المهمة قبل حلول الذكرى الأولى للثورة، وذلك في محاولة لاحتواء حالة

القاهرة - د.ب.أ: كشفت مصادر مطلعة عن أن المجلس الأعلى للقوات المسلحة يبحث إلغاء حالة الطوارئ على أن يعلن رئيس المجلس المشير محمد حسين طنطاوي ذلك في الكلمة التي سيلقيها خلال الجلسة الافتتاحية لمجلس الشعب يوم 23 من يناير الجاري. ونقلت صحيفة «الشروق الجديد» المستقلة أمس أن المصادر، التي طلبت عدم كشف هويتها، رجحت أن يعلن رئيس المجلس العسكري في خطابه أمام نواب الشعب عن عدد من القرارات المهمة قبل حلول الذكرى الأولى للثورة، وذلك في محاولة لاحتواء حالة

الإخوان» عن انسحاب البرادعي من سباق الترشح للرئاسة: نتمنى ألا يكون نفسه قصيراً إلى ذلك الحد



محمد عبد البرادعي



حسني مبارك

داعيا إلى دراسة الأسباب التي دفعته إلى إعلان انسحابه من الترشح للرئاسة دراسة جيدة. من جهته قال الناطق الإعلامي باسم حزب «النور» السلفي نادر بكار في مقابلة مع برنامج «90 دقيقة» على فضائية المحور الليلة قبل الماضية، «مسادم د.محمد البرادعي اتخذ قراراً بترك سباق الرئاسة ادعوا الله أن يوفقه في مجال آخر يخدم به البلد، فلماذا لا يترك لنفسه فرصة للتجربة في عمل آخر».

ورأى القيادي في حزب «النور» محمود رضوان خلال مداخلة مع

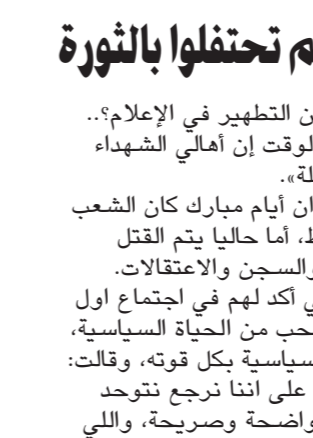
داعيا إلى دراسة الأسباب التي دفعته إلى إعلان انسحابه من الترشح للرئاسة دراسة جيدة. من جهته قال الناطق الإعلامي باسم حزب «النور» السلفي نادر بكار في مقابلة مع برنامج «90 دقيقة» على فضائية المحور الليلة قبل الماضية، «مسادم د.محمد البرادعي اتخذ قراراً بترك سباق الرئاسة ادعوا الله أن يوفقه في مجال آخر يخدم به البلد، فلماذا لا يترك لنفسه فرصة للتجربة في عمل آخر».

ورأى القيادي في حزب «النور» محمود رضوان خلال مداخلة مع

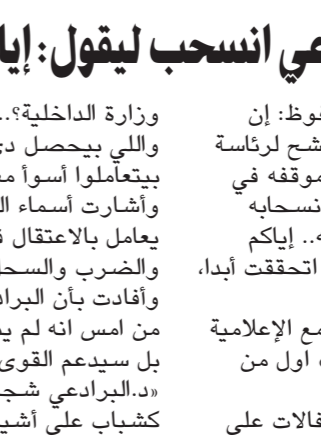
داعيا إلى دراسة الأسباب التي دفعته إلى إعلان انسحابه من الترشح للرئاسة دراسة جيدة. من جهته قال الناطق الإعلامي باسم حزب «النور» السلفي نادر بكار في مقابلة مع برنامج «90 دقيقة» على فضائية المحور الليلة قبل الماضية، «مسادم د.محمد البرادعي اتخذ قراراً بترك سباق الرئاسة ادعوا الله أن يوفقه في مجال آخر يخدم به البلد، فلماذا لا يترك لنفسه فرصة للتجربة في عمل آخر».

ورأى القيادي في حزب «النور» محمود رضوان خلال مداخلة مع

أسماء محفوظ: البرادعي انسحب ليقول: إياكم تحتفلوا بالثورة



محمد عبد البرادعي



حسني مبارك

وزارة الداخلية.. أين التطهير في الإعلام؟.. وللي يبحث دي الوقت إن أهالي الشهداء يتعاملوا أسوأ معاملة».

وأشارت أسماء إلى أن أيام مبارك كان الشعب يعامل بالاعتقال فقط، أما حالياً يتم القتل والضرب والسحل والاعتقالات.

وأفادت بأن البرادعي أكد لهم في اجتماع أول من أمس أنه لم ينسحب من الحياة السياسية، بل سيدعم القوى السياسية بكل قوته، وقالت: «د. البرادعي شجعنا على أننا نرجع نتوحد كشياب على أشياء واضحة وصریحة، والللي زعلان على انسحاب البرادعي ينزل الشارع».

وزارة الداخلية.. أين التطهير في الإعلام؟.. وللي يبحث دي الوقت إن أهالي الشهداء يتعاملوا أسوأ معاملة».

وأشارت أسماء إلى أن أيام مبارك كان الشعب يعامل بالاعتقال فقط، أما حالياً يتم القتل والضرب والسحل والاعتقالات.

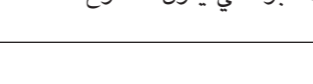
وأفادت بأن البرادعي أكد لهم في اجتماع أول من أمس أنه لم ينسحب من الحياة السياسية، بل سيدعم القوى السياسية بكل قوته، وقالت: «د. البرادعي شجعنا على أننا نرجع نتوحد كشياب على أشياء واضحة وصریحة، والللي زعلان على انسحاب البرادعي ينزل الشارع».

وزارة الداخلية.. أين التطهير في الإعلام؟.. وللي يبحث دي الوقت إن أهالي الشهداء يتعاملوا أسوأ معاملة».

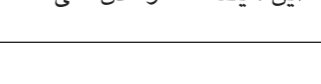
وأشارت أسماء إلى أن أيام مبارك كان الشعب يعامل بالاعتقال فقط، أما حالياً يتم القتل والضرب والسحل والاعتقالات.

وأفادت بأن البرادعي أكد لهم في اجتماع أول من أمس أنه لم ينسحب من الحياة السياسية، بل سيدعم القوى السياسية بكل قوته، وقالت: «د. البرادعي شجعنا على أننا نرجع نتوحد كشياب على أشياء واضحة وصریحة، والللي زعلان على انسحاب البرادعي ينزل الشارع».

إرجاء محاكمة نجيب ساويرس إلى 11 فبراير



نبيل عبد البرادعي



حسني مبارك

القاهرة - أ.ف.ب: أرجأت محكمة مصرية جلسة الاستماع الأولى في إطار محاكمة رجل الأعمال المصري القبطي نجيب ساويرس الملاحق بسبب نشره على موقع تويتر رسماً كاريكاتورياً يظهر شخصيتين كارتونيتين بزي إسلامي، وذلك بسبب عدم مقوله امام المحكمة بحسب مصدر قضائي.

القاهرة - أ.ف.ب: أرجأت محكمة مصرية جلسة الاستماع الأولى في إطار محاكمة رجل الأعمال المصري القبطي نجيب ساويرس الملاحق بسبب نشره على موقع تويتر رسماً كاريكاتورياً يظهر شخصيتين كارتونيتين بزي إسلامي، وذلك بسبب عدم مقوله امام المحكمة بحسب مصدر قضائي.

القاهرة - أ.ف.ب: أرجأت محكمة مصرية جلسة الاستماع الأولى في إطار محاكمة رجل الأعمال المصري القبطي نجيب ساويرس الملاحق بسبب نشره على موقع تويتر رسماً كاريكاتورياً يظهر شخصيتين كارتونيتين بزي إسلامي، وذلك بسبب عدم مقوله امام المحكمة بحسب مصدر قضائي.